

الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

1. استنادًا إلى نتائج تحليل البيانات الذي تم إجراؤه، يستطيع الاستنتاج أن تمثيلات المرأة في رواية رحلة غزل لدينا أحمد سعيد علي يُظهر هيمنة القوة الذكورية مقارنة بالمرأة، وهذا ينعكس من خلال موقع الشخصيات في بنية الموضوع و الكائن وفقًا لنظرية سارة ميلز في تحليل الخطاب النقدي. ومن بين إجمالي 50 قطعة بيانات تم تحليلها، أظهرت 20 قطعة بيانات وجود المرأة في موقع الموضوع، بينما أظهرت 46 قطعة بيانات وجود المرأة في موقع الكائن. الشخصية النسائية التي غالبًا ما توضع في موقع الموضوع هي سهيلة، حيث تمثل كشخص شجاع يتخذ دورًا نشطًا، لا سيما في تقديم المعلومات عن الجرائم التي ارتكبتها هاني في الماضي، وهي الجرائم الموجهة ضد غزل وعائلتها، والتي أدت إلى معاناة كبيرة مثل التخلي عن طفل غزل، وخطف غزل، والزواج القسري، وقيود على الحرية، وهيمنة الذكور، وتجاهل أصوات المرأة، وتهميش المرأة في مجال اتخاذ القرار. يُظهر هذا التمثيلات هيمنة السلطة الذكورية على المرأة في رواية رحلة غزل. وبهذا، تمثل المرأة في هذه الرواية غالبًا في موقع ضعيف ومهمش، من خلال موقع الموضوع و الكائن.

2. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر تحليل موقع القارئ وجود 50 نقطة بيانات توجه القراء للتعاطف مع المرأة المعانات. رغم أن المرأة كثيرًا ما يوضعن في موقع الكائن، إلا أن السرد في الرواية يشجع القراء على الشعور بالظلم الذي تتعرض له الشخصيات النسائية. وهكذا، تشير هذه الدراسة إلى أن رواية رحلة غزل تمثل تجارب المرأة اللواتي يواجهن النظام الأبوي حتى في غياب حركة نسوية لمقاومة ذلك الظلم. من خلال منهج تحليل الخطاب النقدي لسارة ميلز، يقدم البحث فهمًا لتمثيلات المرأة كموضوع في السرد ويوجه القراء لفهم والشعور بسيطرة القوة التي تتعرض لها الشخصيات النسائية. وبذلك، يثري هذا البحث فهم تمثيلات المرأة في الأدب العربي الحديث.

ب. قيود البحث

يواجه هذا البحث بعض القيود لأنه يستخدم منهجًا نظريًا واحدًا فقط، وهو تحليل الخطاب النقدي لسارة ميلز. هذا المنهج مفيد جدًا في دراسة كيفية تمثيلات الشخصيات

النسائية في السرد، وخاصة من خلال تحليل موقعي الموضوع و الكائن وموقع القارئ الذي يركز على وجود علاقات القوة بين الرجال والمرأة. ومع ذلك، فإن استخدام منهج واحد لا يكفي لوصف المعنى بشكل شامل في النصوص الأدبية العربية، خاصة تلك المتعلقة بالخلفيات الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي تؤثر على تصوير المرأة في رواية رحلة غزل. لذلك، يستطيع تطوير نتائج هذا البحث باستخدام مناهج أخرى مثل النقد النسوي، علم النفس الأدبي، وغيرها. من خلال استخدام مناهج متعددة، يستطيع إجراء تحليل تمثيلات المرأة في رواية رحلة غزل بشكل شامل وعميق.

ج. التوصيات

للبحوث المستقبلية، يُنصح بإجراء دراسة أدبية متعمقة وجمع بيانات أكثر شمولاً لكي تكون نتائج التحليل أكثر تكاملاً. يستطيع للباحثين استخدام مناهج تحليل الخطاب التي طورها خبراء آخرون مثل فان دايك، فلاديمير بروب، فوكو، وغيرهم لتحليل رواية رحلة غزل لدينا أحمد سعيد علي بشكل أعمق. يستطيع توسيع دراسة سارة ميلز من خلال فحص تمثيلات المرأة في مختلف الأعمال الأدبية العربية الأخرى التي تختلف حسب الخلفيات الثقافية والتاريخية أو المؤلفين، بما في ذلك إجراء مقارنات بين أعمال الرجال وأعمال المرأة. علاوة على ذلك، يستطيع تطبيق تحليل الخطاب النقدي الذي اقترحته سارة ميلز على موضوعات مختلفة، أي في أعمال أدبية عربية أخرى مثل القصص القصيرة والأفلام والشعر، وهو أمر يُنصح به بشدة حتى يستطيع تحليل تمثيلات المرأة بشكل أوسع وأكثر صلة بالديناميات الاجتماعية والثقافية المعاصرة.